بسمة وطن على الطاولة

rUN ˙eeF˙b

■ تأجيل موعد الحوار الوطني الجاد والمسئول الذي دعا إليه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام كان بمثابة مهلة لكل الأطراف حتى تراجع حساباتها وتعيد وضع أجندتها وفقا لقرارات مسئولة وشجاعة وواقعية, وليس كردود أفعال رهينة انفعالات اللحظة.

فالبحث يجب أن ينصب على الآليات التي تمكن من إنجاح هذا الحوار الوطني بما يحقق المصلحة العامة ولا ينبغي أن يدور حول المسوغات الكفيلة بالتشكيك في إمكانية نجاح مثل هذا الحوار..مثلما ذهب البعض في تحليلاتهم وردود أفعالهم التي توقفت عند ما أقره مجلس الدفاع الوطني على اعتبار انه غير مخول بمثل هذه الدعوة، متناسية أو متجاهلة أن ما صدر عن مجلس الدفاع كان مجرد أفكار, في حين أن الدعوة الرسمية جاءت رئاسية محضة ومن شخص رئيس الجمهورية الذي وجه رسالة إلى رئيس مجلس الشورى متضمنة الدعوة إلى حوار وطني جاد ومسئول تحت قبة مجلس الشورى وكان مقررا له يوم ٢٦ ديسمبر الجاري(قبل التأجيل) وحددت الدعوة أطراف الحوار الوطني حيث لم تستثن أحدا يعمل تحت سقف الثوابت الوطنية والشرعية الدستورية.

أما مسألة اشتراط البعض لمشاركة أطراف متمردة وخارجة على النظام والقانون عبر رفع السلاح في وجه الدولة والقيام بأعمال عنف فليس ذلك دليل نضج سياسي بقدر ما هو اختلاق لمبررات واهية ومواقف غير عقلانية.

وعلى أحزاب المشترك بدرجة رئيسة أن تدرك أن تحديد الدعوة للأطراف السياسية الفاعلة لتكون هي أضلاع هذا الحوار هو تعزيز لحضور هذه الأحزاب كممثلين شرعيين للشارع والجماهير العريضة ويعني أيضا عودة الروح لهذه الأحزاب التي يتم إفراغها من محتواها عند بروز تكتلات خارج الشرعية الدستورية والديمقراطية تدعي الدفاع عن قضايا الناس وهمومهم وتطلعاتهم. وعلى سبيل المثال فإن ما يعرف بالحراك يشكل أبرز الأخطار والتحديات التي تواجه أحزاب المعارضة الرئيسية" المشترك" بالنظر أن قيادات الحراك ما فتئت تعمل على كيل الاتهامات للمشترك والتقليل من فاعليته وحضوره, وأيضا سحب كثير من قيادات وقواعد أحزاب المشترك إلى صف الخروج عن الأحزاب وعن النظام والقانون.

وبالتالي ينبغي أن تهرول كافة الأطراف الفاعلة إلى الحوار كونه مظلة لمشروعيتها وطوق نجاة للوطن.□

alhayagim@gmail.com

لا تحلقوا في الهواء وتعالوا إلى كلمة سواء

د. علي مطهر العثربي

■ تتعمد بعض القوى السياسية ممارسة الزيف والمراوغة بهدف التكتيك السياسي دون أن تدرك أن الاستمرار في الكذب.. يجعل من الذين يمارسونه فريسة سهلة تقع في مصيدة الكذب، فبعد أن قالوا هذا الكذب وهم يدركون أنه كذب وزيف ومارسوه تحت مبرر التكتيك السياسي ومع الاستمرار في تلك الممارسة الممقوتة أصبح الكذب لديهم حقيقة، بمعنى أكثر تحديداً أنهم يصدقون كذبهم وزيفهم وبات من الصعب عليهم التخلي عن ذلك الكذب.

وتحول هذا الاسلوب الى ثقافة كيدية تمارسها تلك القوى وتصر إصراراً عجيباً على ممارستها رغم ظهور عيوبها الفاضحة وإدراك قيادات تلك القوى بأن هذا الاسلوب لم يعد مقبولاً ولا يقبل الترويج، لأن الجماهير قد أدركت الحقائق بوعيها لمجريات الأمور، ورغم ذلك مازالت هذه القوى تستغفل الشعب وتستهين بالإرادة الشعبية وتصر على ممارسة أخطائها السياسية ضد الشعب.

لقد أطلعت على ما صدر عن أحزاب اللقاء المشترك وما سمي باللجنة التحضيرية ووجدت حالة من التناقض ومحاولات قلب الحقائق وتضليل الرأي العام ومن ذلك على سبيل المثال وليس الحصر إنكار جدية الدولة في الدعوة للحوار واعتبار أن رسالة رئيس الجمهورية الى مجلس الشورى خالية من التأكيد على أهمية الحوار متهمة المؤتمر الشعبي العام وحكومته بعدم الحرص على الحوار الوطني الشامل مدعية بأن الدعوة للحوار الوطني صدرت من مجلس الدفاع وأن رسالة الرئيس حددت المحاورين واستثنت «الحوثي، الحراك التخريبي الانفصالي، ومعارضة الخارج» ولم تحدد القضايا موضوع الحوار، وأنها انقلاب على إتفاق فبراير الماضي الى غير ذلك من الادعاءات الباطلة التي تروج لها أحزاب اللقاء المشترك، والغريب أن هذه الاحزاب وهي تسوق لمثل هذه الإدعاءات الباطلة كأنها تخاطب أناساً لا يقرأون ولا يكتبون ولا يرون ولا يسمعون الا ما تمليه هي عليهم، وهنا تعالوا معي لنقرأ كيف فهم الشارع اليمني رسالة رئيس الجمهورية الى مجلس الشورى؟ وما هو محتوى ومضمون هذه الرسالة؟ وممن صدرت الدعوة للحوار؟

إن أول تفنيد لما قاله اللقاء المشترك ولجنته التحضيرية هو مسالة الجدية، فالمتابع الموضوعي المنصف لجهود فخامة الاخ رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام سيجد أن ما قالته تلك القوى الكيدية عار من الصحة، لأن نهج الاخ الرئيس والمؤتمر الشعبي العام قائم على الحوار وقد أدرك ذلك الشارع اليمني قبل أن تدركه هذه الاحزاب، ولا نحتاج الى تدليل لأن الكل يعرف ما الذي فعله الرئيس علي عبدالله صالح منذ ١٧ يوليو ١٩٧٨م وحتى اليوم من ترسيخ لمنهج الحوار، وأما الإدعاء بأن الدعوة صدرت من مجلس الدفاع، فذلك تدليس الى العامة لان الدعوة صدرت من رئيس الجمهورية بموجب صلاحياته الدستورية التي عرضت على مجلس الدفاع ضمن القضايا الوطنية التي تعرض عليه بموجب اختصاصاته وأقر ذلك الفعل الوطني المتميز، وكانت رسالة رئيس الجمهورية قد حددت أطراف الحوار ولم تستثن أحداً يؤمن بالدستور والقانون والثوابت الوطنية، وقالت رسالة رئيس الجمهورية الى مجلس الشورى بأن موضوع الحوار كافة القضايا التي تهم الوطن وهو تحديد شامل جامع لا يمكن المزايدة عليه.

إن الكيد السياسي الذي تمارسه تلك الاحزاب يظهر بجلاء في إدعائها بأن الدعوة الوطنية للحوار إنقلاب على إتفاق فبراير الماضي متجاهلة بأن الدعوة للحوار جاءت تنفيذاً للبند الاول من الاتفاق المذكور الذي نص على: إتاحة الفرصة للأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني لمناقشة التعديلات الدستورية اللازمة لتطوير النظام السياسي والنظام الانتخابي بما في ذلك القائمة النسبية، وبناءعليه فإن الدعوة للحوار الوطني الشامل لم تكن انقلاباً على ذلك الاتفاق بقدر ما هي التزام بالواجب الوطني واستشعار للمسؤولية الوطنية الملقاة على كاهل رئيس الجمهورية.

إن الحقائق الدامغة على زيف اللقاء المشترك ينبغي أن تظهر للرأي العام ولا يجوز السكوت على تجاوزات هذا التكتل المتناقض، فقد أظهرت بياناته أمام الرأي العام أن في رسالة رئيس الجمهورية الى مجلس الشورى شروطاً تعجيزية دون أن تشير الى ما ترمي اليه وهو دليل واضح على استمرائها للزيف، لأن الذي يقرأ الرسالة سوف لن يجد أي شروط تعجيزية على الاطلاق، بل ان الرسالة أكدت على أهمية انعقاد الحوار تحت سقف الشرعية الدستورية والثوابت الوطنية ولم تزد على ذلك، ومن اتهاماتها الباطلة أن الدعوة جاءت تلبية لضغوط خارجية متجاهلة تكرار الاخ الرئيس للدعوة للحوار في كل مناسبة وكأنها غائبة عن الساحة الوطنية، ولم تدرك أن الاخ الرئيس اطلق الدعوة للحوار في موضوع كتبه بقلمه في صحيفة الثورة في ١٧ يوليو ٢٠٠٩م تحت عنوان: «دعوة للتصالح والتسامح والحوار» ودون أن تدرك مغزى ذلك التاريخ مدلولاته السياسية والوطنية، أو تبدي اعترافاً أدبياً بأن ١٧ يوليو ١٩٧٨م كان البداية التي انطلقت فيها إرادة الحوار الذي قاد البلاد والى إعادة تحقيق الوحدة في ٢٢مايو ١٩٩٠م وفتح المجال للتعددية الحزبية.

إن ما تمارسه احزاب اللقاء المشترك من المغالطات دليل على إفلاسها السياسي وعدم قدرتها على المضي قدماً في المشاركة الفاعلة في الحوار وطرح الرؤى الوطنية التي تنفع المواطن والوطن، ومالت كلية الى سياسة صب الزيت على النار والتمسك بالمغالطات والمكابدات وتكرار رفع سقف الشروط العبثية والتي كان آخرها ما صدر عن اللقاء المشترك بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٣م من كيدسياسي جديد وكيل الاتهام رجماً بالغيب وزوراً وبهتاناً، حيث بلغت درجة الاسفاف لدى هذه الا حزاب ان تردد إدعاءات الارهابي الحوثي بأن الطيران استهدف سجناء مختطفين لدى الحوثي بالقتل وهي تدرك بأن الحوثي أطلق هذه الدعاية ليوجد لنفسه مبرراً للتخلص من المختطفين الذين سامهم سوء العذاب، كما ردت أحزاب المشترك في منشورها الاخير إدعاءات الحراك التخريبي ونصبت نفسها مدافعة عن عناصر الارهاب في القاعدة وبدلاً من إدانة الارهاب والتخريب والدعوات الانفصالية والعنصرية والقروية انبرى التكتل المليئ بالتناقضات للدفاع عن الارهاب وأعوانه وإدانة الاعمال الدستورية والقانونية.

إن من المؤسف أن تقرأ منشوراً لهذا التكتل الغريب مليء بالتناقضات والتصادمات التي عبرت عن حال التكتل، حيث ان كل فقرة فيه مليئة بالتناقضات تعبر عن عنصر من مكونات هذا التكتل، بل يمكن القول بأن كل عنصر في اللقاء المشترك قد أصر على إدراج ما يريد ولم يقبل المراجعة لتلافي التكرار والتناقض وهو صورة لما وصل اليه هذا المشترك، ورغم ذلك فإننا مازلنا نكرر الدعوة للمشاركة في الحوار الوطني الشامل الذي لا يتناقض مع اتفاق فبراير وبدلاً من توزيع المنشورات على المواقع الالكترونية ووسائل الاعلام كان بإمكان اللقاء المشترك أن يدخل الحوار إذا كان يؤمن باتفاق فبراير كما يزعم، لأن الدعوة للحوار تحت قبة مجلس الشورى لا تتجاوز ذلك الاتفاق بل تنفيذاً لبنوده الشاملة وبدون تردد، فهل لديكم نية صادقة في الالتزام بذلك؟ أم ان الكيد السياسي هو عنوانكم؟ نأمل أن يكون صوت العقل قد عاد إليكم بإذن الله!.□

أوية حارة

فيصل الصوفي

انحراف أخلاقي وفكري

■ المتمردون في صعدة أشاعوا من قبل أن طائرات أمريكية تضرب مواقعهم، يعني طائرات سلاح الجو الأمريكي بعينها، وليس طائرات صنعت في أمريكا، وقبل أن يدخلوا الحدود السعودية كانوا -أيضاً- يشيعون أن سلاح الجو السعودي يشارك اليمن في قصفهم، وعندما قصفت مواقع تنظيم القاعدة في شبوة وأبين وهوجمت أوكارهم في أرحب والعاصمة أشيع أن طائرات أمريكية هي من قامت بذلك، أوقال بعض المنجمين إن الضرب تم بصواريخ أطلقت من سفن أمريكية، وحلف آخرون بحياة القوات الخاصة أنهم رأوا جنوداً أمريكيين قرب تلك الاهداف، وأكد آخر أنه رأى طائرة أمريكية بلا طيار وهي ترمي بالصواريخ.. ومعروف أن تلك شائعات كاذبة ومتضاربة أيضاً، والعجيب أن يركن إليها كتاب وسياسيون كبار ويبنون عليها أحكاماً.. ويتخذون منها ذريعة للتباكي على السيادة الوطنية، ومدخلاً لشتم أمريكا والتشهير باوباما، وإثارة النقمة ضد النظام.

يحتار أحدهم في تلك الروايات والشائعات المتضاربة فيبذل جهداً كبيراً للجمع بينها ويخرج بمقال أو تقرير يضرب بعضه البعض الآخر، بينما النظام قد أعفاه من هذه المشقة وهذا التلفيق، وقال: إن الضربة يمنية وتمت بعد تلقي معلومات من السعودية والولايات المتحدة في إطار التعاون وتبادل المعلومات الاستخبارية حول الانشطة الارهابية.

إن استغلال الشائعات الكاذبة من أجل إثارة النقمة على أمريكا أو على السلطة في اليمن - رغم معرفة أنها شائعات - ينم عن الرغبة في الحصول على لذة آنية ليس غير.. وهذه اللذة تتحقق على حساب الحقيقة التي نحتاجها جميعاً ودائماً، ومصير الحقيقة أن تظهر ولو بعد حين!

محاكاة الآخرين في إثارة الكراهية ضد الولايات المتحدة الامريكية غير مبرر بالنسبة لنا نحن اليمنيين، باستثناء تنظيم القاعدة، فليس لدينا مشكلة مع هذه الدولة التي تعد مهمة بالنسبة لنا كونها دولة داعمة للتنمية ودولة تحاول مساعدتنا للتخلص من شرور الارهاب بالتدريب والتسليح والمعلومات.. صحيح أن أمريكا تقوم بذلك آخذة في الاعتبار ضمان مصالحها، فماذا في ذلك.. فالعلاقات بين الدول منذ القدم هي قائمة على تبادل المصالح، وإذا كانت أمريكا أو غيرها تستخدم علاقتها معك من أجل تحقيق مصالحها فلا تُعبْ عليها ذلك، بل العيب ينبغي أن يتوجه إليك لأنك عجزت عن استغلال هذه العلاقة كما يجب.

إن تنظيم القاعدة الارهابي متضرر من الحرب على الارهاب وله مصلحة في انهيار أمريكا والغرب، بل والكون كله.. لكن هل لنا أو لمجتمعاتنا مصلحة في معاداة أمريكا والغرب وتمني زوالهما؟□

إذاً.. ما فائدة أحزاب المشترك؟

محمد علي سعد

■ أجمع العقلاء في كل مشارق الأرض ومغاربها على أن الحوار هو الطريق الأنجع لحل كل مشكلة مهما تعقدت، وعلى أن الحوار الناجح يشترط توافر عدد من الشروط أهمها: الأمانة في الطرح، الشجاعة في المعالجة، القدرة على الإقرار بالصح والخطأ، تجنب المكابرة.

فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح طرح مبادرته للحوار ودعا القوى الوطنية والسياسية والحزبية الممثلة الى مائدة حوار تحت قبة مجلس الشورى استمراراً للحوار الذي عقده مع أحزاب المشترك في فبراير ٢٠٠٩م ووافق فيه المؤتمر على تأجيل الانتخابات لمدة عامين، واليوم نرى أن استجابة المشترك للجلوس الى طاولة الحوار هي فرصة رائعة لحل وزحزحة الكثير من المشاكل التي تعترض المسيرة الوطنية والاقتصادية والسياسية للبلاد، ونرى أن يجلس الفرقاء والشركاء على مائدة حوار وأن يقوم الجميع بمسؤولياته الوطنية والحزبية والسياسية تجاه الوطن، لأن ذلك أهم من الجلوس جماعات، جماعات تمارس النقد بحق الآخر دون الوصول الى حل.

المشترك ينبغي عليه أن يستجيب للحوار بأن يطرح في الحوار آراءه وأفكاره وأن يحدد رؤيته للحلول الناجعة للمشاكل التي تمر بها البلاد لا أن ينفرد بعيداً ويمارس الفرجة والنقد بحق الحكومة.

المشترك يدعو لأن يكون حاضراً في الحوار الوطني ومشاركاً فيه بدلاً من الكلام الذي ليس له ملامح ولا يلامس الواقع، المشترك يجب عليه كأحزاب الالتزام بواجباته الوطنية والحزبية أمام الشعب والا ما فائدة أحزاب لا تشارك في حوارات وطنية، وما فائدة أحزاب المشترك ما لم تكن حاضرة للاسهام في حل المشاكل من خلال طرح الآراء والرؤى بحرية كاملة، وما فائدة أحزاب المشترك إذا لم تكن عند مسؤولياتها للقيام بما عليها من واجبات ومهام على اعتبار أن المعارضة هي الوجه الآخر للسلطة.

في الأخير نقول: إن أمام أحزاب المشترك فرصة ثمينة من أجل أن تقول ما تريد وتطرح ما تراه مناسباً في حل القضايا الوطنية من خلال مشاركتها الايجابية في التقاط دعوة فخامة الرئيس للحوار الوطني.□

كلام جامح

عبدان دهيس

عام التحديات الكبرى..

■ أيام قلائل، ونستقبل العام الميلادي الجديد «٢٠١٠م» ولعل فاتحته تبشر بالتفاؤل، إذ سيشهد مطلع شهره الأول «يناير» انعقاد «الحوار الوطني» بين فرقاء العملية السياسية والاجتماعية والمدنية، الذي دعا إليه رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، وكان مقرراً أن يمضي في «٢٦ ديسمبر» الجاري، إلاّ أنه أرجئ لمدة أسبوعين، لغرض اعطاء المدة الزمنية الكافية للإعداد المتكامل والتهيئة الجيدة واللازمة، التي تؤمّن شروط نجاحه، وحرصاً على ضمان مشاركة مختلف الأطراف المعنية بالحوار، وبما يفضي إلى تحقيق الأهداف والغايات المرجوة من وراء انعقاده، والتي ستضع جميع الفرقاء في الساحة- «سلطة ومعارضة»- أمام مسؤولياتهم الوطنية والتاريخية، لذلك فإن تدشين هذا الحدث الوطني الكبير، بالتزامن مع حلول العام ٢٠١٠م هو مبعث ذلك التفاؤل، الذي ينبئ بأن العام الجديد سيكون- إن شاء الله- عام الفعل الجاد والمسؤول والتعاضد الوطني الخالص، لمواجهة المخاطر والتحديات الكبرى التي تواجه الوطن ووحدته ومستقبله، والمضي به نحو الآمال والطموحات التي يتطلع إليها المواطنون في ظل وطن قوي متماسك، تتحقق فيه حياة السعادة والعيش الآمن والمستقر..!

إن المرحلة الراهنة التي يمر بها الوطن، مرحلة دقيقة وحساسة، وتدرك مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية والمدنية خطورة التحديات وحجمها، وطبيعة ونوعية المؤامرات الشريرة والأطراف التي تقف وراءها والجماعات التي تتولى تنفيذها، وفي مقدمة تلك التحديات- كما يعرفها الجميع- التمرد الحوثي الإرهابي التخريبي، وما يجري في بعض مديريات المحافظات الجنوبية من أعمال خارجة على النظام والقانون، والنشاط الإرهابي لعناصر تنظيم القاعدة، الذي لقي في الأيام القليلة الماضية ضربات موجعة وفي الصميم، إلى جانب التحديات الاقتصادية وما تتطلبه التجربة الوطنية الديمقراطية من تعزيز وتطوير، والارتقاء بالوطن إلى مصاف الدول المتقدمة والمزدهرة، فلم يعد هناك مجال لمضيعة الوقت، والجدل البيزنطي، ولا للانجرار وراء «قالت قلتي».. والجنوح إلى أساليب «الهدار» والمماحكات والتلاسن بالبيانات، والتي أخذت الكثير من زمن العام ٢٠٠٩م، الذي سنودعه بعد أيام، والذي كان من الممكن أن ينجز فيه الكثير من القضايا الوطنية وحل الاشكاليات المعقدة، لو كان فرقاء العملية السياسية- وبالذات «معارضة المشترك»- ابتعدوا عن الأنانية، وغلّبوا مصالح الوطن العليا، على المصالح الحزبية الضيقة، واستشعروا خطورة وحجم التحديات، وما تتطلبه من اصطفاف وتآزر لمواجهتها..!

العام الجديد، يحمل في أجندته قضايا كثيرة.. فهو عام التحديات الكبرى.. وكل عام وأنتم بخير، والوطن في أمن وأمان وازدهار.. والشعب في حياة أفضل..□

قبل أن نودع 2009 !!

اقبال علي عبدالله

■ كثير من الزملاء ومتابعي الشأن الداخلي في بلادنا سألوني عن: ماذا سأكتب ونحن بعد أيام نودع عام ٢٠٠٩م ونستقبل ٢٠١٠م؟! حقيقة أصبت بالدهشة مع خيبة الأمل والتفاؤل التي استبدت بي ونحن في نفس التاريخ من العام الماضي ٢٠٠٨م.. دهشة وأنا أقلب أوراق ذاكرتي وأعيد الصور التي رسخت في ذهني عما شاهدته وعايشته ليس فقط كصحفي متابع في الشأن السياسي بل كمواطن ينتمي أولاً وأخيراً لهذا الوطن.. وطن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

عماذا سأكتب؟! سؤال أعترف أنه أرهق ذهني وكاد يصيبني بالشلل لولا إيماني بأن بلادنا محروسة من الله وأن الله وضعها وشعبها في أيد أمينة بقيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي بفضل من الله تعالى استطاع أن يخرج اليمن من الظلمات الى النور عندما وحد الوطن وأنهى عقوداً من التشطير والتمزق وأزاح - بإرادة شعب شهد له التاريخ بصنع الحضارات -جبالاً من التخلف والجهل والمرض وقاوم كل الثعابين والطحالب والديدان التي تكاثرت في الوطن في زمن التشطير وعادت من جديد للنهش في جسد اعتقدوا أنه رغم توحده يمكن تشويهه والنخر في داخله.

أقول: لولا إيماني بكل ذلك ومشاهدتي بل معايشتي كمواطن لما أنجز في الوطن بعد توحده خاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية التي كانت قبل الوحدة، وبفعل الحكم الشمولي الماركسي لـ(الرفاق) في الحزب الاشتراكي اليمني منذ الاستقلال أواخر عام ١٩٦٧م حتى تحقيق الوحدة المباركة في مايو ١٩٩٠م، كانت كرجل مريض في غرفة الأنعاش ينظر الى ما حوله يتطور وهو لا يكاد الا أن يتلقى ما يجعله يتنفس دون حركة.. وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها خاصة نحن أبناء هذه المحافظات.. لولا كل ذلك وأكثر لكان جسدي قد انشل وأنا أراجع صور ومشاهد هذا الوطن العظيم في العام ٢٠٠٩م..!

من نافل القول أن الحديث -ولو بصورة عابرة- عن الاحداث والفعاليات السياسية والامنية والاقتصادية التي مرت بالوطن في العام المنتهي بعد أيام قلائل، الأمر يتطلب أكثر من مقال مهما حاولنا الايجاز، لذلك فإن المفصل المهم في مقالي هذا هو اتساع حجم وشبكة المؤامرة الخارجية عن الاعوام التي مضت خاصة منذ أعاد الوطن وحدته المباركة بإرادة شعبية في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م..

ولعل أبرز صور هذه المؤامرة حركة التمرد الحوثية في محافظة صعدة والتي كشفت الحقائق أنها حركة خطط لها ودعمت عسكرياً ومالياً ولوجيستياً من قبل قوى إقليمية تحاول إعادة حكمها في السيطرة على منطقة الجزيرة والخليج واستغلت -ونقولها بصدق- الجهل الديني والسياسي لعناصر غابت عنها الدولة في شتى المجالات وخاصة التعليمية لتعشعش في أذهان تلك العناصر الجاهلة عقيدة أنهم أصحاب الحق الإلهي في حكم الشعب اليمني وأنهم من بقايا النظام الإمامي الكهنوتي المباد في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م إلى جانب ما شهدته بعض المديريات في المحافظات الجنوبية وتحديداً في أبين ولحج والضالع من أعمال فوضى وتخريب تطورت بفعل مخطط ودعم خارجي مكشوف الى الدعوة للانفصال وارتكاب أعمال إجرامية تهدف الى خلق فتنة بين أوساط المجتمع اليمني الواحد.. ناهيك عن تصدير اقليمي لعناصر ما تسمى بالقاعدة الارهابية الى اليمن.. الأمر الذي أثر تأثيراً كبيراً ومخيفاً على الوضع الاقتصادي وإيقاف عملية التنمية وعجلة الاستثمار.□

بوضوح

ibnuneel@yahoo.com

ابن النيل

سلام القتلة

■ تحت ذريعة مقتل مستوطن صهيوني على أيدي فلسطينيين نهاية الاسبوع الماضي، استهل مغتصبو حقوق أهلنا في الوطن المحتل أسبوعنا الراهن بقتلهم ثلاثة من بني قومنا هناك، وإن كانوا لايحتاجون عادة مايتذرعون به لارتكاب ما يحلو لهم بين الحين والآخر من جرائم دموية بشعة.. شكلت في مجملها أبرز عناوين تاريخهم المجلل بالسواد، منذ كانت النكبة الأولى وإلى يومنا هذا على الأقل، فمن مجزرة إلى مجزرة، ومن مذبحة إلى مذبحة، ومن هدم إلى هدم، ومن تدمير إلى تدمير، ومن كل هذا وذاك إلى ما تيسر لهم- وما يزال- من انتهاكات يومية صارخة لأبسط حقوق إنساننا العربي في كل فلسطين.

غير أن بني صهيون هذه المرة وكأنما أرادوا- على مايبدو- إحياء الذكرى الأولى لحربهم العنصرية إياها على قطاع غزة الفلسطيني المحاصر، بكل ما فيه ومن فيه، وعلى طريقتهم، أو أنه الاحتفاء بحلول عيد الميلاد المجيد.. من جانبهم، أو ربما بالمناسبتين في آن معاً.

المهم.. أن الشهداء الثلاثة «زائد وغسان وعنان» ليسوا من حركة حماس، وليسوا من حركة الجهاد، كما أنهم كذلك.. ليسوا من أي تنظيم فلسطيني يعتبره قادة الكيان العنصري المصطنع تنظيماً إرهابياً من وجهة نظرهم، إنما هم من منتسبي كتائب شهداء الأقصى، وهو الجناح العسكري لحركة فتح التي تتشكل من نسيجها التنظيمي الحي أركان السلطة الفلسطينية التي تنفرد لوحدها بإدارة لعبة المفاوضات مع الجانب الصهيوني، بدعوى أنه الخيار الممكن والمتاح لإحلال نوع من السلام في هذه المنطقة المهمة من العالم، بمعنى أنها الطرف الفلسطيني الأوحد الذي مايزال عديد أقطابه يعلقون آمالهم على مزاعم أولئك الارهابيين الصهاينة، اعتقاداً منهم بأنهم دعاة سلام وليسوا دعاة حرب.

ولا نعرف على وجه التحديد.. عن أي سلام يتحدث أولئك القتلة، وأي حل هذا الذي يروجون له، وأية مفاوضات تلك التي يسعون الى استئنافها، بينما هم يواصلون ارتكابهم أبشع الجرائم بحق المغتصبة حقوقهم، دونما رادع، وعلى مرأى ومسمع من العالم بأسره، ولم يشأ أي ممن نصبوا أنفسهم رعاة لتلك المفاوضات العقيمة أن يحرك ساكناً إزاء هذا الذي يتعرض له الموعودون بما اصطلح على تسميته بحل الدولتين، أو بوهم الدولتين على الأرجح، هذا هو السؤال.. وإلى حديث آخر.□

أمنيات 2010 !!

صلاح أحمد العجيلي

■ «إن العينين اللتين لا تريان سوى الماضي وصعوباته تستحقان القلع»

أحد الطلاسفة

نلج بعد أيام قلائل بوابة العام الجديد ٢٠١٠م ونطوي أوراق العام ٢٠٠٩ ونغادر أيامه نحو العام القادم ٢٠١٠م وقبل ذاك استقبلنا العام الهجري الجديد ١٤٣١هـ، هكذا تمر السنون والأيام والشهور وهي بالطبع مخصومة من رصيد أيامنا الفانية وبقائنا الزائل على هذه البسيطة.

حرياً بنا ونحن نودّع العام الميلادي الجديد أن نسجل أمنياتنا ونتعلم من تعثراتنا وبعض الصعوبات التي نلاقيها في مسيرة حياتنا كأفراد ومجتمع ودول وأحزاب ومنظمات، وهنا أجدني محصوراً بالوقوف أمام تعثرات الأمس وأحلام وأمنيات القادم الأجمل بإذن الله تعالى.

لاشك أن العام الميلادي ٢٠٠٩م سيرحل ويترك فينا بصماته ومنغصات أيامه ولياليه، ولكن لن نظل محكومي النظرة والارتباط للماضي وصعوباته، بل يجب أن ننطلق بروح جديدة وعزيمة وثابة نحو المستقبل.. ويحضرني هنا مقولة لأحد الفلاسفة- لا أذكر اسمه - تقول: «إن العينين اللتين لا تريان سوى الماضي وصعوباته، تستحقان القلع» ، وهذه المقولة نهديها الى كل مرتهن للماضي ماسور لجانبه المظلم ولكل من يقول: إنه ليس في الإمكان أفضل مما كان.. غير أملين في أن أجمل الأيام تلك التي لم نعشها بعد!! وأجمل الزهور تلك التي لم تتفتح بعد!!

الى كل هؤلاء الذين يظلون مرتبطين - بحبل سري شديد القوة - الى كبير الفتن والخلافات والمواقف الماضوية (بطابعها السلبي اقصد) نقول: عهدناكم مخضرمين وقد عاصرتم أكثر من جيل فاتركونا وشأننا اتركوا جيل الحاضر يعيش حياته (بدون وصايتكم) لقد شب أبناء اليوم عن الطوق.. لماذا تجرون شباب اليوم الى الجهالة والمكابرة؟! لماذا ترغموننا أن نعيش عصركم الذي قد آل الى زوال؟! لسنا المعنيين بالعيش معكم في زمن الكهوف والعصور الوسطى، فنحن في زمن جديد نظن أنه لنا وحدنا!! فتواروا عافاكم الله.

الوطن لنا نحن جيل الحاضر والأمل لنا والمستقبل لنا ولأبنائنا ولكم التاريخ وما تركت أيديكم من رصيد سواء أكان مشرفاً أم مخزياً!! ونعتقد أنه يحق لنا أن نحلم بوطن آمن ومستقر بعيداً عن أحلامكم المريضة!!□